

دراسة تدبرية لسورة الشرح | د. شريف طه يونس 20

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روعي انت سري. تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في البشر كنجوم تمشي في البشر لما حد يقول حد بيحصل له ازمة ادوية احنا قلنا ان هو احنا بنسمي ده قلب في الطب - [00:00:00](#)

ماشي؟ بس هو مش هو مش الكلب وهو ربنا بيكله معه النهاردة مضخم ايه مضخم هي القلوب دي بقى في الصدور وهي برضو زي اللي احنا بنقوله ان هذا الجزء المعنوي معنا - [00:00:47](#)

الانسان ده المملكة البشرية اللي هو ليها فيها ملك وفيها مستشار وفيها جنود وفيها ليها حالة عامة اللي هي اسهل الايمان في في جزء منها اسمه قرية هذا الجزء هو ربنا قال انه فين؟ في الصدور خلاص يعني هو ارتباطه ارتباطه بالغسد فين؟ في الصدور - [00:01:00](#)

هو في الصدور حقيقة خلاص يعني. انا اقصد انا ما فيش داعي ان انا امعن في يعني احنا مستقر مستقر كحقيقة مش نظرية. لان ما فيش ما فيش حاجة اسمها الخلف - [00:01:20](#)

زي مستقر تحقيق النزرية ما فيش حاجة اسمها العقل يعني ما فيش حاجة مادية اسمها العقل ما فيش حاجة مادية اسمها قلب.

موجود فيه قلب. بس ما فيش حاجة مادية اسمها العقلية حاجة ما باسم القلب. زي ما قلت مش معنى ان ما فيش حاجة من جسمها كده لا مش موجودة. هي موجودة. خلاص - [00:01:32](#)

ويقول لك الانسان مسلا في حاجة اسمها الوجدان واسأل ابن القيم يقول كتير وجداني في وجداني في وجداني في وداني وجداني في الوجدان ده بقى مش حاجة ايه؟ مش حاجة ملموسة بس موجود موجود - [00:01:49](#)

رحم الله رجلا انتهى الى المسألة يعني هو ربنا قال فيه بايه؟ فيه طب بقى شكله آآ مش عارف ايه؟ برضو حتى ربنا لما كلمنا عنه كلمنا عنه ايه؟ حتى مسلا واحد يقعد يمस्क العلة ويقعد يقوم يتشال ويتقلب هو ربنا يبقى كلمني على - [00:02:06](#)

اللي كلمنا عنه وظيفة القلب يقوم بايه؟ بيعمل ايه؟ ازاي بيقطعها؟ ازاي بيعتبر؟ ازاي كزا؟ ازاي يبقى سليم؟ ازاي مش سليم؟ ازاي مريض؟ صح ما تقولش بقى تركزوا القلب ونقعد بقى نعمل حلقات طويلة ونعمل كتب ونعمل دراسات عشان يقعد يقول لك القلب ومشت - [00:02:24](#)

ورصدوا في حاجات مش هيفهمها الا اهل التخصص يعني مش في حاجات انسان مش شريف احنا مش ممكن ابدأ تكون المضخة دي اسمها القلب ده مش القلب اصلا. كل اللي انا عايز اقله في الاخر حتى سواء كان الكلام - [00:02:43](#)

والله القلب ده اول المضخة دي. آآ القلب ده موجود في جزء من المضخة دي. القلب ده انا في حديس وقف النبي قال الموضوع خلص طب هو كزا وكزا اللي اهم من كده ايه - [00:02:58](#)

ازاي القانون ده يبقى سليم ازاي نتظهر بس انما هو مش يعني اللي انا عايز اقله في الاخر ان انا ما اقعدش اقعد يعني اعقد قصص طويلة قوي على ان انا ايه اقعد اقول يعني واضح جدا ان القلب ده بيتظهر حسيا ولا معنويا - [00:03:14](#)

يعني لما تعرضوا يطهروا بايه؟ يعني هيروح يطهر القلب انه يجيبه ويغسله احنا مش بالنسبة لنا احنا ما علينا من اللي حصل ده معجزة احنا بالنسبة لنا انتم القلب ده صار حاجة بتتظهر بايه؟ بالصلوات بالزكروات بامور ايه؟ يعني انا دايم المهم بالنسبة لي. امتي اعرف ان - [00:03:32](#)

ده فسد فسد بايه؟ ان هو مسلا خالص وبالعكس ممكن طالبه مائة بالمائة. بس القلب الفساد ده فساد ايه؟ فساد ايماني. ده اللي اللي عايز يقول. عايز اقول ان القلب ده حاجة مرتبطة بحاجة تانية خالص - [00:03:52](#)

الوضع الحسي الوضع الحسي ده بقى له له حكم وله اشارات له امور مش مش الفائدة الاله ان في قلب القلب قلبه قسم يعني واحد قلبه كذا النبي وصاه يعمل ايه؟ يمسح على رأس الاله؟ اليتيم. طب يمسح على رأس اليتيم دي بقى. هي عملت ايه في قلبه ده؟ اتلين - 00:04:07

قلنا له شحن حطينا له زيت. بس في حاجات زي آآ التلجين مهمة للفؤاد حسن. ده اسر طبي ما فيهوش كلام. يعني قصدي حتى في حاجات مادية ممكن لا بس ده الاسر الطبي دي ما لهاش حد وصلت ده اسر طبي - 00:04:30
في مادة اسمها دي نفسها هي حاجة زي حاجة يعني بيسموها يعني زي المخدرات اللي بياخدوها الناس من برة الجسم بيطلع بعض حاجات بتخفف فيه الم وبيتأمن احتداه في قدر من الابتهاال - 00:04:45
منها دي حاجة بتتشرب زي العسل. انت ما تجيش تقول لي العسل هو العسل ده ايه؟ ده شفاء ده شفاء حسي انما القرآن شفاء. شفائية القرآن للقلب ازاي ان هي حسية الموضوع مش حسية - 00:05:03
هو ده اللي اقصد اقله ما هو انما النبي ما هو دولش غير اي ذكر في القرآن مش فرق حسي وفيه شفاء ايماني هو هو القرآن بقى يشفي الابدان؟ اه يشفي الابدان - 00:05:21

طب الشفاء اللي حصل في الاذان ده ازاي؟ هل هو دخل بقى وحصل كذا وعمل كذا؟ لا انا اقصد اقله في الاخير ان احنا زي ما الحاجة بتقول كده بتقول مش عارف ايه - 00:05:31
شيخ ونقعد وقت طويل عمالين نتكلم لا انا عرفت ان في حاجة اسمها انشراح وفي حاجة اسمها ضيق في حاجة اسمها آآ فساد قلب في حاجة اسمها صراع قلب. في حاجة اسمها مرض قلب في حاجة اسمها حياة قلب. خليني في الاله - 00:05:41
في هذه الامور. الامور دي في النهاية معنويين انما يعني لو احنا قعدنا بقى تخوفنا في الامور المادية هنصل في الاخير لايه؟ ان انت بقى خلاص انا اخذ قلبي ده مش وده مش اللي بيحصل الشريعة ما قالتش كده - 00:05:58
ولا وسط حتى يعني الشريعة اللي قالت كده ولا وصت بجد بصرف النزر عن مهامه الحالة التي هو عليها ما احنا بنمدد على المستوى العضوي واحد مريض قلب مريض قلب - 00:06:12

وقلبه داعم لو مش خطوتين ينهجوا مصحوبة البحرين قلب سليم قلب رجل صالح. يعني احسبه يزكيه على الله يسمع كلامه يصحى عينه. انا من صاحب القلب والسموات كلها حاضرة اللي هي حطة الاثار الجسمية - 00:06:22
الفكرة بس ان احنا عايزين نقول ان هذا الصبر يظهر عليه الحال الجازبية للقلب. والله بقى لان ايه القلب موجود جوة موجود في قدرة هياثر اول مرة في اللي حواليه - 00:06:39
انا اللي بقوله دايم ان انا مش مش عايز اتخوض في التفاصيل التشريحية والله جات اشارات لها وفي اشارة هو بقى ان انا هو ده القلب اللي مش هو ما اعرفش - 00:06:49

ما فيهوش حل لا ان هو جسديه ما فيهوش حل وده اللي بيحصل بقى عندنا في الطب ازاي نبتدي مسلا ست بتيجي تشكي ان هي عندها بالزبط نفس الام نفس الام - 00:07:04
نفسها بالزبط الام انها عندها زبحة صدرية وتروح تتفحص غير ما فيش حياة. تعمل دهون سلاسية ما فيهاش حياة. تعمل رسم قلب ما فيش حياة. رسمة قلب المجهود ما فيش حاجة. تعمل اللي مش عارف الشرايين ما فيش اي - 00:07:37
خالص حتى نحن في الطب احيانا بنقعد نقول للناس دي حالة ايه؟ حالة نفسية هل الصداع مسلا لما نقعد نلف نلف كثير كثير معلش لسه برضه اقول لهم ايه؟ صداع نفسي - 00:07:53

احيانا مش عارف ايه يبقى نفسيته تعبانة. يعني هو اللي طوله طول حياته من مش جدع. والله هو الانسان حتى ان كان جسده مريضا وقلبه سليم. يعني هذا هذا القلب السليم يحمل هذا الجسم - 00:08:08
غير ربعة الصور لوقت مسلا ربنا يعني اصبح حاله وشعر بحلقة قلبه بتلاقيه خلاص لولا احداشر القرآن السليم اه الصدور ايضا مكان الرهبة. الصدور هي مكان الرهبة والذين سبوا الدار والايامن يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون باسلوبهم حاجة منهم - 00:08:31

آ لا عذر للمسلمين انتم اشد رهبة في صدورهم. تمام قال ايضا هي مكان الوسواس الذي يوسوس فيه ظروف اسكندرية

يوسوسه في صدور الناس. تمام طب يعني دي الامور دي لو احنا احصيناها اللي ذكرت لها علاقة بايه - [00:09:09](#)

بالنصات فمناها حاجات منها حاجات آ آ اه المفروض انها حاجات طيبة وجيدة لم يكن نتحلى بها ومنها حاجات احنا المفروض نتحلى ايه؟ عنها. تمام آ كل حاجة من الحاجات دي سواء كانت الرهبة او اللي كان الوسواس او اللي كان آ الامور السيئة يعني. الكبر الضيق

- [00:09:28](#)

وبالغل وغيرها من الامور مثل هذه الاشياء اه المفروض ان الانسان بينظر كيف ايه؟ يعني يذهبها كيف يذهبها آ والله اعلم ان هذه

الاشياء السيئة هي اشياء يعني هي نشأت من القلب - [00:09:54](#)

لكن تظهر اثارها في الصدر الانسان فعلا الاثر الحسي بتاعها اللي بيشعر به هو لا حاجة في صدره يعني لما حاجة بيحس بيها صبر

والواحد المغلول اسمه ايه صدره مغلول هذا الذي يشعر بالغلى والحبل يبقى ايه - [00:10:13](#)

متضايق مش عارف يتنفس بيبقى زعلان لما يشوفه مش عارف ايه واللي بيتحرك يعني لعل ان اثارها بتظهر والعكس بالعكس برضه ان اثارها طيب ولعل دي الحكمة في ان ليه اعبر عنها بالصدور وهي اصلا الامور في الايه؟ في القلوب. يعني هي امور في القلوب وآ -

- [00:10:30](#)

ونقول له بقى يعني ما وصلني مش قل من حقه بقى لو على زاهر حتى مين؟ فانها لا تعمل قلوب التي في الصدور. الصدر مش ايه؟

مش قلب اصلا. فناس ده صريح في ان اه - [00:10:50](#)

في ان هذه الاشياء وترتبط وترتبط حسيا بالزبط يعني هذه الاشياء التي ذكرت في القرآن طلاب لما هنبص عليها قليل ينتظر حسين

في في الايه؟ في الصدر. زي ما قال الانشراح - [00:11:03](#)

اه وازاي يضيق وزى الغل زي الحقد وزى الايه؟ هي اشياء على ما يبدو على ما يبدو ان هي يعني ان اثارها يعني بيشدد حتى يصل

الى الصوت. وقد يشدد اثر بعض الاشياء فيصل لايه - [00:11:20](#)

الجوارح كلها ممكن جسد الانسان كله او جوارحه اذا اشتد هذا الايجاب الاثر. ويمكن حتى لو تذكره احنا مجتمعنا عن الاثر اللي قدامي

قلنا فيه اثر قلبي وفيه اثر نفسي وفيه اثر آ جسدي - [00:11:39](#)

ما بيحصل يعني طيب يبقى الصورة اسمها الشرح. خلاص؟ قلنا ان الشرح ده حلو من ايه؟ وحلم الصدر. طيب علامة يبدو ان احنا

نصلي نصلي العشاء يعني انفتح انشرح يعني فسح انشرح يعني مرتاح فلذلك على ما يبدو ان الانشراح فيه ايه؟ فيه اجتهاد. يعني

حالة - [00:11:53](#)

راح بيحاول ايه؟ حالة اجتهاد حالة تساوي حالة راحة اه حال السعادة خلاص وسبحان الملك يعني السورة اذا خرجت فانصب. والى

ربك فانظر سبحان الله لما نيجي نشوف آ ما نسميه نحن في واقعنا بالسعادة - [00:12:30](#)

بنص على حال الساعة الانسان بيبقى سعيد يبقى شكل صدره عامل ازاي؟ هو هذا اللون بس للصدر بيبقى فرحان بيبقى كده.

فسبحان الله يعني في هذا التأكيد على ان استعانة الانسان بكل السعادة راحة الانسان كل الراحة فيه - [00:12:53](#)

في في هذين الامرين انه انه ينصب في طاعة الله راغبا يكون الانسان كان دي حياته رغم ان هيبقى شكل حياته ايه عند الناس تعبان

وبادر نفسه. خلاص ولذلك سبحان الله بقى لما تيجي تشوف - [00:13:14](#)

آ القرآن نفسه مؤكد على معانيته. يعني مسلا صالحا من ذكر او انثى او ايه وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة مصر هو هذا الذي يعمل

الصالحات هناك وينصر في الطعام كلما ازداد نسبه في الطاعة آ انما كل شيء قرعة عيني في الصلاة. كلما - [00:13:33](#)

النقطة الثانية التوحيد كل ما الانسان يكون عايش لواحد يعني يكون فعلا يكون موحد الله سبحانه وتعالى العناء كل ما يكون فعلا في

سعادة تلت شهور ولذلك سبحان الله تجد اشرح الناس صبرا اشرح الناس صدرا ومنهم شاغلين بطاعة الله سبحانه وتعالى. اللي هو

رغم ان الناس ممكن تشوفه - [00:13:55](#)

لكنه يعني اشرح للناس سبحان الله لان هو فعلا الحقيقة اسعد الناس قلبا. هذا الذي ينتهي من طاعة. وهذه هذا الانشراح لا تتم الا اذا

كانت الرغبة الى الله والا فانت تجد في من اهل الدنيا - 00:14:23

اللي بيعرض حاجات كتير نسال الله العافية المرءين هؤلاء. بيتعبوا جامد جدا بس تجد الطالب اذا بتترك هذا القفل الانشراح في صدورهم لانها ما كانتش خالصة لايه خلاص الناس اللي هم بيراعوا دول بيتحولوا جدا في ما لا يجد دخل هذا الايه؟ يعني هذا التعب في الدنيا - 00:14:44

انما اذا كان الامر لله واذا كان خالصا لله سبحانه وتعالى يجد الانسان له هذا الانشراح وبالقدر الانشراح في ايه؟ في صلاته. اه ضرب الله مثلا رجلا في رجلا ساهم برجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله. فسبحان الله - 00:15:06
اه هذا الانسان الموحد هو ان اكثر الناس راحة اكثر الناس سعادة فهي لان الصحابة ده بيزكرنا يعني كان سمييه سعادة العبادة فكنت بقول انا مش عايز اقول السعادة في هذا انا عايز اقول لا سعادة الا في الابد - 00:15:22
ان هو الانسان مش يعني مش سعادته في العبادة. لا سعادة الا في العبادة وان تكون الاداة دي دي. تكون خالصة لله عليها طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

لذلك سبحان الله جهد او طريقا لا يجتهد بها في الطاعة ازاى؟ المجهود يبقى ازاى؟ عايز ميزان اوزن عليه هيتقال له ايه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فالانسان عليه صلى الله عليه وسلم - 00:15:58
انت نجحت ان انت يكون مصري في الطاعة نصر النبي صلى الله عليه وسلم وان اهتماما بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان انت خلاص عرفت ارسال عرفت قدوتك عرفت ان انت بتحاول تكون زي او تكون بقى رغبتك الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:19
يكون السبب موجود في الله سبحانه وتعالى هذا الذي سيشهد ذلك سيكون اكثر الناس ايه؟ انشراحا للصدر. آآ وطيب هو ليه اصلا اتسمى بالشرح او ان في حاجات تانية يعني رغم ان الانسان ده آآ يعني ربنا امتن عليه بحاجات تانية. يعني الانسان ربنا يعتمد عليه بانه طبعاً الوزر - 00:16:33

والمرافق على مزاكر ميسر له العسر صح؟ مش معنى نشرح ان كله هيقل في النهاية يعني ده وكأن ترجمة ان هو ان لو لو عنده عسر لو عنده وزر لم يرتفع له ذكر عشان ينشرح. لو حصل الحاجات دي يبقى وكأنه اهم تلك النعمة على الاطلاق - 00:16:56
الاهم فكر انها على الاطلاق وكأنه اهم فكر نعم. ولذلك اصلا الم نشرح لك صدرك بنعمة في طياتها نعم بطياتها ايه؟ نعم. وكأن حتى كما يقول البعض وكان ان الله اجمل ثم فسر - 00:17:21

فلنشرح لك صدرك ولماذا انشرح الصدر بان الله سبحانه وتعالى قد وضع الوزر وان الله سبحانه وتعالى قد رفع الايه؟ الذكر وان الله سبحانه وتعالى قد يسر له العسر كله ينشر حصة. تمام؟ فلذلك لان كل تلك الاشياء تعود في الاخير من ايه؟ من انشراح الصدر. هو اعظم تلك الاشياء. ولذلك سبحان الله! من شرح الله - 00:17:36

هذا كافي في انه يبقى فرغت فانصب الى ربك ايه؟ فرغ. ولذلك اصلا لما الانسان تكون طاعته فيه ازمة ما بتشرح صدره في ذلك ما يستمرش في الطاعة دي انما هو لو اذن عبادة ولذلك كثير له بيقف انه ما يكونش ينصب في الطاعة. او ما تكونش لله. فلذلك ما يحصل ان شاء الله. الا لو حصل - 00:17:56

كافي للوجه سبحانه وتعالى يبقى التسمية كانت لها علاقة بالانشراح الانشراح هو الايه؟ او الشرح هو الايه؟ وسبحان الله وكان هذه السورة فيها فتح وكأن هذه السورة فيها تفهيم الانسان من معاني الشرح زي ما قلنا يشرح معنى او يشرح كتاب خلاص آآ - 00:18:19

من دي هذه الصورة اللي شرحتنا عن الصورة والتافهين يعني او الافهام آآ يمكن ما قال الدكتور رجب يبقى السورة سبحان الله بتبين للانسان يعني وكأن الانسان حياته زي ما قلنا قبل كده ان الحياة والمهمة وطبيعة النفس حاجات - 00:18:49
تفتح له الامور وتبين له الامور وتوضحها له وآآ وتفهمه وتفهمه تفهمه هو ايه المفروض انه في الحياة سبحان الله شارحة بهذه المعاني العظيمة على على وجستها وعلى القصر وغيرها المعاني العظيمة - 00:19:11
اه لو خدناها من باب الشرح الشرح للكتاب او شرح المعنى لو خدناها من باب شرح الصدر اللي هو الاصل صورة شرح احنا هنشرح لك

الصورة الاساس. فان هذه يعني كل ده هيؤول في الاخير. وكأن سبحان الله اه - [00:19:37](#)

من اعظم نعم الله على عباده انه شرح صدورهم بالاسلام ماشي؟ فانشرح الله صدره الايه؟ الاسلام فهو على نور من ربه وسبحان الله

وكان من شكر نعمة الاسلام ان الانسان يعمل ايه؟ اذا فرغت منصبه الى ربك ايه - [00:19:53](#)

الكلمة دي تنطلق منها الكثير من المعاني اللهم اشفي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:20:13](#)